(90) - ان عصاه - عذابه وعقوبته في يوم عظيم وهو يوم القيامة. ومعنى العظيم - هاهنا - أنه شديد على العباد، وعظيم في قلوبهم. وفي الاية دلالة على ان من زعم أن من علم ا أنه لايعصى فلايجوز أن يتوعده بالعذاب. وعلى من زعم أنه لايجوز أن يقال فيما قد علم ا أنه لايكون أنه لوكان لوجب فيه كيت وكيت، لانه كان المعلوم تعالى أن النبي (صلى ا عليه وآله) لايعصي معصية يستحق بها العقاب يوم القيامة، ومع هذا فقد توعده به. قوله تعالى: من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين (16) آية بلاخلاف. قرأ اهل الكوفة الا حفصا، ويعقوب " من يصرف " بفتح الياء وكسر الراء. الباقون بضم الياء وفتح الراء. وفاعل (يصرف) هوالضمير العائد إلى " ربي " من قوله: " إني أخاف ان عصيت ربي ". ويكون حذف الضمير العائد إلى العذاب، والمعنى من يصرف ا عنه، وكذلك هو في قراءة أبي. قال أبوعلي: وليس حذف الضمير بالسهل لانه ليس بمنزلة الضمير الذي يحذف من الصلة اذا عاد إلى الموصول، نحو " أهذا الذي بعث ا رسولا " (1) و " سلام على عباده الذين اصطفى ا " (2) أي بعثهم ا واصطفاهم، ولايعود الضمير المحذوف - هاهنا - إلى موصول ولاالى (من) التي المجزاء، وانما يرجع إلى العذاب من قوله " ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم "، وليس هذا بمنزلة قوله " والحافظين فروجهم " (3) لان هذا فعل واحد قد تكرر وعدي الاول فيهما

---

(1) سورة 25 الفرقان آية 41 (2) سورة 27 النسل آية 59 (3) سورة 33 الاحزاب آية 35